الذى تقول فتحوا الصحيفة فوجدوها كما قال
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا
ثم مشى فى نقض الصحيفة قوم وكان اول الفجر كانتهما بعث
سنة ان خديجة واباطالب ماتا فى عام واحد فتتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان
وكان موتهما بعد عشر سنين من المبعث قبل الهجرة
بثلاث سنين ولما مات ابو طالب نالت قريش
من النبى صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم
تكن تطمع فيه فى حياة ابى طالب فخرج الى الطائف
يلتمس النصرة من ثقيف فلم يجد منهم ذلك واغروا
به عبيدهم وسفهاءهم يشتمونه ويصيحون به
ويضربونه بالحجارة فلما انصرف عنهم سار الى
حراء وبعث الى المطعم بن عدى ليجيره فاجابه
لذلك وتسلح هو واهل بيته وخرجوا حتى اتوا
المسجد فبعث اليه صلى الله عليه وسلم ان ادخل
فدخل عليه الصلاة والسلام وطاف بالبيت وصلى
عنده ثم انصرف الى منزله وفى رجوعه صلى الله
عليه وسلم من الطائف مر به نفر من جن نصيبين
فامنوا به ثم اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم

وعرج به ليلة السبت لسبع وعشرين خلت من
ربيع الاول على احد الاقوال وذلك قبل الهجرة بسنة
وفرضت عليه فى تلك الليلة الصلوات الخمس
وكانت الصلاة اول الاسلام ركعتين بالغداة
وركعتين بالعشى وشق فيها صدره الشريف وقد
وقع شقه خمس مرات مرة فى طفوليته عند حليمة
وهى متفق عليها ومرة وهو ابن عشر سنين واشهر
رواها مسلم ومرة ليلة الاسرا ومرة حين جاءه الملك
بالوحى ذكرها بعضهم ومرة فى النوم كذا فى النبراس
وراى فى تلك الليلة ربه بعينى راسه وكلمه ورؤية
الله تعالى فى الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه
وسلم مستحيلة شرعا على غيره ثم صار صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه فى كل موسم على قبائل العرب
ويدعوهم الى الله تعالى ويطلب منهم ان يؤووه
وينصروه ويمنعوا قريشا من تطاولهم عليه فبينما
هو كذلك فى بعض المواسم عند جمرة العقبة اذ لقى
رهطا من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيرا فكلمهم
ودعاهم الى الله تعالى فاجابوه وانصرفوا راجعين
الى بلادهم وهؤلاء هم اهل العقبة الاولى وكانوا

Copyright © King Saud University